

زاد المسير في علم التفسير

لما ظهر على بني إسرائيل وهدم بيت المقدس وقتل من قرأ التوراة كان عزيز غلاما فتركه فلما توفي عزيز ببابل ومكث مائة عام ثم بعته ا^١ تعالى إلى بني اسرائيل فقال أنا عزيز فكذبوه وقالوا قد حدثنا آباؤنا أن عزيزا مات ببابل فان كنت عزيزا فأملل علينا التوراة فكتبها لهم فقالوا هذا ابن ا^١ .

وفي الذين قالوا هذا عن عزيز ثلاثة أقوال .

أحدها أنهم جميع بني اسرائيل روي عن ابن عباس والثاني طائفة من سلفهم قاله الماوردي والثالث جماعة كانوا على عهد رسول ا^١ صلى ا^١ عليه وسلم وفيهم قولان .

أحدهما فنحاص وحده وقد ذكرناه عن ابن عمر وابن جريح .

والثاني الذين ذكرناهم في أول الآية عن ابن عباس .

فان قيل إن كان قول بعضهم فلم أضيف إلى جميعهم فعنه جوابان .

أحدهما أن إيقاع اسم الجماعة على الواحد معروف في اللغة تقول العرب جئت من البصرة على البغال وإن كان لم يركب إلا بغلا واحدا .

والثاني أن من لم يقله لم ينكره .

قوله تعالى وقالت النصارى المسيح ابن ا^١ في سبب قولهم هذا قولان .

أحدهما لكونه ولد من غير ذكر .

والثاني لأنه أحيى الموتى وأبرأ الكمة والبرص وقد شرحنا هذا المعنى في المائدة .

قوله تعالى ذلك قولهم بأفواههم إن قال قائل هذا معلوم فما فائدته فالجواب أن المعنى أنه قول بالفم لا بيان فيه ولا برهان ولا تحته معنى صحيح قاله الزجاج .

قوله تعالى يظاهون قرأ الجمهور من غير همز وقرأ عاصم